

النهاية في غريب الأثر

- { دثر } [ه] فيه [ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ] الدُّثُورُ : جمع دَثْرٍ وهو المالُ الكثيرُ ويقعُ على الواحدِ والاثنين والجمع .
- (ه) ومنه حديث طَهْفَةُ [وابتعث راعِيَهَا في الدَّثْرِ] وقيل أراد بالدَّثْرِ ثَرَهَا هنا الخِصْبَ والنِّسَبَاتَ الكثير .
- وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم [انْتُمُ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَارُ] هو الثَّوْبُ الذي يكون فوقَ الشَّعَارِ يعني أنتم الخاصَّةُ والنَّاسُ العامَّةُ .
- ومنه الحديث [كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ يقول دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي] أي غَطِّوْنِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ . وقد تكرر ذكرُه في الحديث .
- (س) وفي حديث أبي الدرداء [إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ] أي يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ . وأصل الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ وهو أن تَهْبِطَ الرِّيحُ على المنزل فتُغَشِّي رُسُومَه بِالرَّمْلِ وتُغْطِيهِ بِالْتَرَابِ .
- وفي حديث عائشة [دَثَّرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّجْهُ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ] .
- (ه) ومنه حديث الحَسَنِ [حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ الدُّثُورِ] يعني دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَاسِّمَاءَهُ مِنْهَا . يقول : اجْلُؤْهَا وَاغْسِلُوا الرِّيْنَ وَالطَّبَّاعَ الَّذِي عَلاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . ودُّثُورُ الذُّفُوسِ (في الأصل : النفس . والمثبت من ا واللسان والهروي) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا